

- ٧ -

الخروج من الباستيل

ذهب (بيبو) كلب بارداليان بعد ان فشل في المدافعة عن سيده مسع الجنود الى سجن الباستيل وجعل يدور حوله وينبح .
فلما لم يجد منفذاً ينفذ منه الى داخل السجن ، صعد الى قمة تبعد عشرين خطوة عن السجن وجلس فوقها ، حتى اذا اقبل الليل عاد الى الفندق ، وسرق ما وجدته من الاكل فيه ، ثم عاد الى مكانه ينتظر سيده .. او يرجو مشاهدته وسماع كلمة منه .
وكان بارداليان قد ضاق صدره واسقط في يده لما اقفلوا غرفة السجن عليه .

وفكر في (لويزا) التي نادته لتجديتها ، فتجهم وجهه واسودت الدنيا في عينيه ، وعاد الى الباب يهزه بيديه يريد ان يكسره فلا يوفق ويرتدخائبا .
وتقطعت ايام وهو يفكر في مصيره ، وكيف ان من يدخل الباستيل لا يخرج منه ، ويسأل نفسه من يكون الشخص الذي امر بالتبض عليه، العله الدوق دي انجو شقيق الملك ، الذي اختلف معه امسام باب لويزا ، ام الدوق دي كيز الذي وقف على سره .؟